

## عبد الوهاب بن جعفر ابن الميداني (ت 418هـ / 1027م) وكتابه في التاريخ

عصام مصطفى عقله<sup>1</sup>، خير الدين يوسف شترة<sup>2</sup><https://doi.org/10.54134/16.2.3>

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف إلى المؤرخ الدمشقي عبد الوهاب بن جعفر الشهير بابن الميداني (ت 418هـ/1027م)، وكتابه في تاريخ دمشق، وذلك من خلال تجلية معالم حياته، وبيان أهمية كتابه، وخصوصاً أنه من المؤرخين القلائل الدمشقيين الذين عاصروا بدايات حكم الدولة الفاطمية لبلاد الشام. وتحاول الدراسة تسليط الضوء على حياته، وثقافته، ودراسة بقايا كتابه وأسلوبه في تصنيفه، والموارد التي اعتمد عليها في هذا التصنيف، ومنهجه، وأهمية كتابه لتاريخ دمشق، والدراسات الفاطمية بشكل عام، والنطاق الزمني لكتابه. وخلصت الدراسة إلى تصنيفه كتاباً في تاريخ دمشق، وتمكنت من حصر بقايا ذلك الكتاب، ووصلت إلى منهج ابن الميداني القائم على التاريخ الحولي القائم على السنين، وحرصه الشديد على إيراد التاريخ الدقيق لحوادثه في اليوم والوقت والشهر والسنة، ومحاولته تعليل حدوث أخباره من تولية وعزل وغيره، كما خلصت إلى أن كتابه أصبح مصدراً أساسياً لكل من جاء بعده.

الكلمات الدالة: ابن الميداني، دمشق، التواريخ المحلية، الدولة الفاطمية.

## المقدمة

توسّع الاهتمام بالتاريخ في دمشق من قبل العلماء الدماشقة في القرون من الثالث وحتى الخامس الهجرية/ التاسع وحتى الحادي عشر الميلادية، وبلغت المدرسة التاريخية الدمشقية قمة نضجها ونشاطها التصنيفي في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي بعد قيام الحافظ ابن عساكر (ت 571هـ/ 1175م) بتصنيف كتابه تاريخ دمشق الذي حوى جُلّ المصنفات التاريخية الدمشقية والشامية بين جنباته، وكان آخر حلقة كبرى من التواريخ الدمشقية المحلية التي بدأت منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي مع تصنيف أبي زرعة الدمشقي (ت 280هـ/ 895م) لكتابه التاريخ، وجاء في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي الأبرز لدمشق أبو الحسن الرازي (ت 347هـ/ 958م)، وتلاه ابن زبر الدمشقي (ت 379هـ/ 989م) صاحب تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، وابن الميداني، وتمام بن محمد الرازي (ت 414هـ/ 1023م)، وعلي بن محمد الحنائي (ت 428هـ/ 1037م)، وابن النحوي (ت بعد 416هـ/ 1.25م)، وعبد العزيز الكتاني (ت 466هـ/ 1073م)، وابن الأكفاني (ت 524هـ/ 1129م)، لتنتهي هذه الحلقة بابن عساكر الذي شكّل ذروة هذه السلسلة من المؤرخين الدمشقيين المهتمين بالتاريخ المحلي لدمشق (مصطفى 1987: 217- 2792؛ عقله و الطواهيّة 2014: 27؛ Cahen 1940: 40) وقد بذل هؤلاء المؤرخون جهوداً مضنية لحفظ تاريخ مدينتهم دمشق، وتدوين كل ما استطاعوا جمعه عنها من روايات

<sup>1</sup> قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة الشارقة؛ الجامعة الأردنية.<sup>2</sup> قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة الشارقة.

تاريخ الاستلام: 2021/11/29، تاريخ القبول: 2021/3/14.

تتعلق بخططها، وفتحها، ومسكنها، ومزاراتها، وعلمائها، ونشاطهم العلمي، وموظفيها من الإداريين والعسكريين، وموظفي الجهاز القضائي، وأوضاعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية (مصطفى 1987 ج2: 218-220؛ عقلة والطواهيّة 2014: 18-25). وكان ابن الميداني أحد الحلقات الرئيسة من المدرسة الشامية المشقية التاريخية في أوائل القرن الخامس الهجري/أوائل القرن الحادي عشر الميلادي، الذين بذلوا جهودًا كبيرة لتدوين ما استطاع تدوينه من تاريخ دمشق. ولمّا لم تحظ وكتابات ابن الميداني التاريخية بأي دراسة عنها، لا بل لم يخرجها الذين كتبوا عن المؤرخين الدماشقة خصوصًا أو الشام عمومًا، أو الذين اعتنوا بالمؤرخين المسلمين في كتبهم، ولم يتطرقوا إلى جهوده في كتابة التاريخ، فإنّ هذه الدراسة تطمح إلى أن تكون الدراسة الأولى التي تكشف عن جهود ابن الميداني في ميدان التاريخ.

#### اسمه ونسبه وولادته:

هو أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد بن زياد المعروف بابن الميداني (الكتاني 1989: 160؛ ابن عساكر 1995 ج37: 311؛ ابن نقطة 1997 ج5: 630؛ الذهبي 2003 ج9: 229؛ الذهبي 1996 ج17: 449) نسبة إلى محلّة ميدان الحصى في دمشق الواقعة في الجهة الجنوبية منها، وهي إحدى المحلات العامرة الكبيرة من محلات دمشق (ابن ناصر الدين 1993 ج8: 315)، ولم تورد المصادر التي اعتنت بالترجمة له نسبا له بعد زياد، ومن ثمّ لا نستطيع تحديد انتمائه العرقي، وهذا الأمر مستغرب من المصادر التي ترجمت له؛ لأنها تحرص عادة على ذكر القبيلة التي ينتمي إليها المترجم له، وخصوصًا ابن عساكر الذي يهتم اهتمامًا كبيرًا بإيراد أنساب المترجم لهم في كتابه تاريخ دمشق، وقد حدّد في تراجمه المعاصرة لابن الميداني انتماءاتهم القبلية، وربما في هذا ترجيح أن ابن الميداني لم يكن من العرب. ولد عبد الوهاب بن جعفر سنة 338هـ/949م، كما نصّ على ذلك الكتاني (ت 466هـ/1073 م) نقلًا عن عبد الوهاب نفسه؛ حيث ذكر: "وذكر [ابن الميداني] أنّ مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة" (الكتاني 1989: 160)، وهو التأريخ الذي أيده أقدم من أرّخ لابن الميداني، وهو أبو علي الأهوازي (ت 446هـ/1055م) (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج13: 143)؛ حيث ذكر أنه مات سنة 418هـ/1025م عن عمر بلغ الثمانين، وهو أمر يؤكد أنه وُلد سنة 338هـ/949م (ابن عساكر 1995 ج37: 314 نقلًا عن أبي علي الأهوازي).

والراجح أنه ولد في مدينة دمشق في أسرة دمشقية صنّت علينا المصادر بذكر أي معلومات عنها؛ ممّا يشير إلى أنها أسرة لا تعتني بالعلم، وليس بين أفرادها من له منزلة علمية أو إدارية أو تجارية في دمشق؛ لذا نرجّح أنها كانت أسرة من الأسر الدمشقية المتوسطة الدخل المغمورة؛ ولهذا لم نجد لأي من أفرادها ذكرًا في المصادر التاريخية التي ترجمت لابن الميداني، ولذلك لم نعرف شيئًا عن والده سوى اسمه، أو والدته أو أخوته. وكذلك صنّت علينا المصادر بأي معلومة عن أسرته الشخصية سواء زوجاته أو أولاده؛ ممّا يشير أيضًا إلى أن أولاده لم يعتنوا بالعلوم إكمالًا لمسيرة والدهم، هذا إن كان له أولاد؛ حيث إنّ كنيته بأبي الحسين لا تؤشر بالضرورة على وجود ولد له؛ لأنّ العرف في ذلك العصر هو تسمية الولد بعد تسميته مباشرة عند ولادته.

#### نشأته وطلبه للعلم:

بخلت علينا المصادر بتقديم أي معلومة عن نشأة ابن الميداني وطلبه للعلم؛ حيث لم تورد أي إشارة عن ذلك، لكن بقياس تاريخ وفاة أقدم شيوخه أحمد بن عبد الله بن أبي دجاجة النصري (ت 356هـ/966م)، وهو أحد العلماء المتخصصين

في الحديث البارزين في عصره (ابن عساكر 1995 ج71: 233)، وفي هذا دلالة على أن عبد الوهاب بن جعفر بدأ طلب العلم في سن صغيرة؛ حيث نقدر عمره بناء على وفاة شيخه عندما بدأ السماع على الشيوخ الخامسة عشرة أو أقل منها بقليل، وهذا الأمر يوحي بدعم أسرته له في طلب العلم، وهو مؤشر على تقديرهم لأهمية العلم، واهتمامهم بتوجيه عبد الوهاب نحو العلم، وتقريغه لهذا الأمر، بحيث تمكّن، وهو في سن مبكرة، من تلقي العلوم على شيوخ العلم الدمشقيين أو الزائرين لها؛ إذ تمكّن من رصد سماع له سنة 355هـ / 965م، فسمع من شيخه محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرطوسي (ت بعد 355هـ / 965م) أحاديث نبوية (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج55: 92)، وجاء التاريخ صريحاً؛ حيث أورد ابن عساكر في سياق روايته لهذا الحديث "أنبأنا أبو الحسن ابن الميداني، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبش بن طماح بن مصر الطرطوسي، قدم علينا بعد الفتح سنة خمس وخمسين وثلاثمائة" (ابن عساكر 1995 ج55: 64)، كما ورد له سماع في سنة 356هـ / 966م؛ حيث سمع بعض الأحاديث النبوية في المسجد الأموي بدمشق عن شيخه محمد بن حاتم بن زنجويه البخاري الفقيه (ت 359هـ / 969م) (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج52: 241)؛ حيث أورد ابن عساكر إسناداً للحديث فقال: "قرأنا على جدي أبي الفضل يحيى بن علي العرشي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا عبد الوهاب الميداني، أنبأنا أبو بكر محمد ابن حاتم بن زنجويه البخاري الفقيه الفرائضي في مسجد الجامع سنة ست وخمسين وثلاثمائة" (ابن عساكر 1995 ج52: 243).

وإذا اعتمدنا روايته عن محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري (ت 353هـ / 964م) (ابن عساكر 1995 ج73: 246-247؛ الذهبي 1996 ج15: 528)، الذي اتهم في الرواية عنه من قبل رواة الكتاني (الكتاني 1989: 1960)، فيكون طلبه للعلم مبكراً، وهو قطعاً دون الخامسة عشرة.

### شيوخه:

رصدت المصادر التي اعتنت بذكر ابن الميداني مجموعة من الشيوخ الذين تلقى عليهم العلم، وكان ابن عساكر من بينها أكثر من رصد شيوخاً له، فتضمنت قائمته ثلاثة وأربعين شيخاً تلقى عليهم العلم، كان الغالبية منهم من علماء دمشق، مع وجود بعض العلماء من مدن شامية أو أقاليم إسلامية أخرى ممّن وفدوا إلى دمشق؛ حيث وفد بعضهم من بيروت، وحمص، وطرطوس، والإسكندرية، وتنبس، وبغداد، وبخارى، ومراغة، والدينور، وكلهم زاروا دمشق، وسمع منهم علماء دمشق ومنهم ابن الميداني، ومما يعزّز هذا الأمر أن الذين ترجموا لابن الميداني لم يذكروا قيامه بأي رحلة خارج دمشق (ابن عساكر 1995 ج37: 311-312؛ ج51: 49-51؛ ج54: 124؛ ج55: 63-64).

ويبدو أن كثافة وصول العلماء إلى دمشق من الأقاليم الإسلامية المختلفة، والمدن الشامية المتعددة، عوضت ابن الميداني عن قيامه برحلات علمية طلباً للعلم وسماع الشيوخ؛ حيث لم تذكر المصادر قيامه بأي رحلة خارج دمشق، وهو الأمر الذي كان يدين العلماء آنذاك، إضافة إلى رغبة عبد الوهاب ابن الميداني - في ما نرجّح - في الاختصاص في المعارف والعلوم الدمشقية التي أضحى من أكبر حفاظها، وربما أدّت قلة المال إلى عدم قدرته على الارتحال من دمشق. والواضح أيضاً أن معظم شيوخ عبد الوهاب بن جعفر كانوا من علماء الحديث الشريف، وهو العلم الذي اشتهر به، وكان بينهم مجموعة قليلة من المؤرخين بحكم تركيزه على علم الحديث. ومن أبرز شيوخه:

- 1- الإمام أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ / 995م) صاحب السنن (انظر عنه: الخطيب البغدادي 2001 ج13: 487؛ ابن عساكر 1995 ج43: 92-106)، الذي ذكر ابن عساكر قدومه دمشق مجتازاً بها إلى مصر (ابن

- عساكر 1995 ج43: 94)، وأكد أن ابن الميداني سمع منه، وروى عنه الأحاديث (ابن عساكر 1995 ج37: 312).
- 2- محمد بن أحمد بن سهل النابلسي (قتل 363هـ / 975م)، أحد علماء الحديث المقتول من قبل الفاطميين لتصريحه بكفرهم، وضرورة قتالهم (ابن عساكر 1995 ج37: 312؛ ج51: 49).
- 3- محمد بن إبراهيم بن مروان القرشي (ت 358هـ / 968م)، أحد علماء دمشق ومحدثيها الكبار في عصره (ابن عساكر 1995 ج37: 311؛ ج51: 218).
- 4- محمد بن عبدالله بن أحمد الربيعي الدمشقي الشهير بابن زُبُر (ت 379هـ / 989م)، وهو أحد كبار علماء دمشق في الحديث، والتاريخ، وإن كانت شهرته في الحديث أكبر من شهرته في التاريخ (انظر عنه: ابن زُبُر 1990: 10-30 من مقدمة المحقق)، وكان تأثير هذا الشيخ من الناحية التاريخية كبيراً جداً في عبد الوهاب بن جعفر حيث تتلمذ عليه، ونقل عنه العديد من الكتب التاريخية المعتمدة بالتاريخ، ولعل أبرزها على الإطلاق كتاب تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري (310هـ / 922م) الذي رواه عنه عبد الوهاب، وكان إسناد الرواية "عبد الوهاب الميداني قال: أخبرنا أبو سليمان ابن زُبُر، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد الفرغاني قال: أخبرنا محمد بن جرير" (ابن عساكر 1995 ج6: 400؛ ج2: 280؛ ج10: 389؛ ج60: 95؛ ابن العديم 2016 ج3: 415، 565)، وهي النسخة التي أضحت معتمدة لدى علماء الشام، واعتمد عليها ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق (ابن عساكر 1995 ج2: 280).
- والراجع أنه قرأ عليه كتابه تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، وهو من المصادر المهمة في دمشق في عصره، وهو من أوائل من أروا لولادة العلماء ووفياتهم مع بعض الأخبار السياسية في بعض السنوات (ابن زُبُر 1990).
- 5- أحمد بن محمد بن عمارة بن يحيى الليثي مولا هم (ت 362هـ / 972م)، وهو محدث دمشقي سمع الكثير من الشيوخ، وتتلمذ عليه عبد الوهاب بن جعفر (ابن عساكر 1995 ج5: 421-422)، وكان من ضمن ما رواه عنه ابن الميداني كتاب "جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه" لأحمد ابن المعلى الأسدي الدمشقي (ت 286هـ / 899م)، وقد وصلتنا نسخة من الكتاب برواية ابن الميداني (ابن المعلى 2018: 31).

#### علومه وآراء العلماء فيه:

يلحظ المطلع على سيرة عبد الوهاب ابن الميداني اهتماماً واسعاً منه في رواية الحديث النبوي الشريف (ابن عساكر 1995 ج2: 328؛ ج5: 216؛ ابن العديم 2016 ج5: 215)، وهو العلم الذي غلب عليه؛ حيث أضحى واحداً من كبار علماء الحديث الدمشقيين في عصره، فسمع الكثير من الأحاديث ورواها لتلاميذه، كما اعتنى عناية كبيرة بوفيات الشيوخ الدمشقيين أو الوافدين عليها حتى أصبح مصدراً أساسياً لمن جاء بعده فيها (ابن عساكر 1995 ج5: 413، 422؛ ج7: 12، 140؛ ج8: 381؛ ج34: 12؛ ج66: 79؛ ابن العديم 2016 ج2: 307)، ولا نستطيع القطع بأن اهتمامه بها نابع من إفرادها لديه علماً خاصاً أم جزءاً من اهتمامه بالتاريخ عموماً.

واشتهر أيضاً بمعرفته الواسعة بتواريخ بلاد الشام منذ الفتح الإسلامي لها وحتى عصره، وخصوصاً التاريخ الأموي، منها (ابن عساكر 1995 ج2: 181، 250، 280؛ ابن العديم 2016 ج3: 565)؛ حيث رصدت الدراسة العديد من الروايات التي رواها عن العصر الأموي (ابن عساكر 1995 ج2: 252؛ ج6: 40؛ ج10: 389؛ ج4: 95)، وقد روى عنه تلاميذه الكثير من الأخبار والروايات التاريخية التي نقلها عن شيوخه في هذا المجال (ابن عساكر 1995 ج37: 312).

أما آراء العلماء فيه، فالمجمل قرضه ومدحه، وأخذ من علومه، وروى عنه الروايات مع تأكيد تساهله في أخذ الروايات

(الكتاني 1989: 160؛ ابن عساكر 1995 ج37(314)؛، وسماء الحافظ الذهبي: "الشيخ الإمام المحدث) "الذهبي 1996(499/ 17)؛ وقال في وصف اعتناؤه بالعلم "وعني بالرواية والإكثار) "الذهبي 1996 ج17: 496).

لكن يلاحظ أن كل من ترجم له نقل قول هشام بن محمد الكوفي (ت 432هـ / 1040م)<sup>1</sup>: (واتهم في محمد ابن هارون بن شعيب الأنصاري) "الكتاني 1989: 160؛ ابن عساكر 1995 ج37: 314؛ الذهبي 1995 ج4: 432؛ الذهبي 1996: 500؛ الذهبي 2003 ج9 (299) دون توضيح المقصود بالاثهام، هل هو عدم إمكانية روايته عنه؟ أم ادعاء روايات على لسان محمد بن هارون الأنصاري؟ فإن كانت المسألة مرتبطة باللقاء به، فعمر عبد الوهاب ابن الميداني كان يسمح له ببقياه والسماع منه؛ حيث كان يبلغ من العمر عند وفاة محمد بن هارون الأنصاري خمس عشرة سنة، وكلاهما دمشقي، فلا يستبعد سماعه منه، أما إن كانت المسألة مرتبطة بادعاء روايات عليه فلم يقدم أحد ممن ذكر التهمة أمثلة أو مثالا لما يُقال أنه ادعاه عليه، وبهذا نجد أن تضعيفه أتى من متهم بالكذب، وبتهمة غير مفسرة، ولهذا نرجح براءته من هذه التهمة، أو أنها منحصرة في روايته عن محمد بن هارون، ومن ثم فهذا أمر لا يضعفه ولا يقدح في توثيقه، بل يجعل الأمر مشكوكا في روايته عن محمد بن هارون فقط.

وقد أشاد معاصروه بكرمه على العلماء والتلاميذ، وأنه لم يبخل بإعارة أي كتاب من كتبه لمن طلبها سوى كتاب واحد لم تسمه المصادر؛ لذا فإن مكتبته لما احترقت تمكّن من نسخها كاملة من النسخ التي أعارها لغيره سوى ذلك الكتاب الذي لم يعره لأحد؛ لذلك قام بعدها بإعارة جميع كتبه، ولم يبخل بإعارتها على أحد (ابن عساكر 1995 ج37: 314). وكان ابن الميداني شغوقا بالاهتمام بالكتب لدرجة أنه قضى معظم حياته يتردد على الشيوخ لسمع منهم العلوم، وينسخ الكتب، ويدون الروايات من سماعه على شيوخه، حتى ذكر أنه كتب بنحو مئة رطل حبرا سوى الحبر المستخدم في إعادة نسخ كتبه بعد احتراقها، وهذه كمية كبيرة تدل على شغف كبير بالعلم والكتب (الكتاني 1989: 160).

### تلاميذه:

مثلا تعدد شيوخ ابن الميداني الذي سمع عليهم العلم، فكذلك تعدد التلاميذ الذين سمعوا عليه العلم (ابن نقطة 1987 ج5: 630؛ الذهبي 2003 ج9: 299؛ الذهبي 1996 ج17: 499؛ ابن ناصر الدين 1993 ج8: 316)، وقد أحصى ابن عساكر عشرة تلاميذ لابن الميداني (ابن عساكر 1995: 37/ 312)، والغالب أن هؤلاء الذين أحصاهم ابن عساكر مشاهير تلاميذه، وإلا فقد ذكر هو في ثانيا كتابه تاريخ دمشق تلميذين آخرين لم يردا في قائمته (ابن عساكر 1995 ج5: 216؛ ج10: 389)، إضافة إلى قول الذهبي في تاريخ الإسلام بعد ذكر ست من تلاميذه "وآخرون) "الذهبي 2003 ج9: 299)، وقوله في سير أعلام النبلاء بعد ذكر نفس التلاميذ الذين ذكرهم في تاريخ الإسلام "وطائفة) "الذهبي 1996 ج17: 499)، وهي عبارات دالة على وجود عدد من التلاميذ لم يذكرهم.

ولعل من أشهر تلاميذه وأبرزهم:

1- رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المعري الدمشقي (ت 444هـ / 1052م) من كبار علماء القراءات القرآنية في دمشق، وأحد علماء الحديث الثقات الكبار بها (ابن عساكر 1995 ج14918؛ ج37: 312؛ ابن العديم 2016 ج8: 160؛ السبط 2013 ج18: 483).

(1) هشام بن محمد بن أحمد بن علي التيعلي الكوفي (ت 432هـ / 1040م) محدث عراقي. دخل الشام، وهو مهتم في الحديث. انظر عنه: الخطيب البغدادي 2001 ج16: 73-76؛ ابن عساكر 1995 ج39: 73.

- 2- أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ (ت 446هـ / 1054م)، انتهت إليه الرئاسة بالشام في القراءة، وسمع الحديث الكثير (ابن عساكر 1995 ج 14313؛ ج 37: 312؛ السبط 2013 ج 18: 489)، وهو أول من أُرُخ لوفاته (ابن عساكر 1995 ج 314: 37)
- 3- أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء السلمي الدمشقي (ت 447هـ / 1055م)، وهو من فقهاء الشافعية من أهل دمشق، تتلمذ على ابن الميداني بالحديث (ابن عساكر 1995 ج 198-20043؛ الذهبي 1996 ج 19: 12)
- 4- الحسن بن علي بن عبد الصمد بن مسعود الكلاعي اللباد المقرئ (ت 462هـ / 1069م)، عالم بالقراءات والحديث، وروى عن ابن الميداني الأحاديث النبوية، وكان ثقة ديناً (ابن عساكر 1995 ج 13: 306-307)
- 5- عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني الدمشقي (ت 466هـ / 1.73م)، أحد كبار علماء الحديث الثقات في دمشق، وأحد الرحالين في طلب العلم إلى العراق وغيرها، وهو أبرز تلاميذه، وتأثر به كثيراً؛ حيث روى عنه معظم أخباره التاريخية، والروايات الحديثة، كما سار على نهجه في الاهتمام بالتاريخ (ابن عساكر 1995 ج 36: 262)

#### أعماله ووفاته:

لم تذكر المصادر التي اعتنت بذكر ابن الميداني أي عمل رسمي أو غير رسمي لعبد الوهاب سواء في إدارة الدولة أو في الإدارة القضائية أو في أي عمل حر من الأعمال الخاصة الحرفية أو التجارية المشهورة بها دمشق آنذاك، ولم نستطع الوصول إلى مصادر دخله التي كان ينفق بها على نفسه.

توفي عبد الوهاب ابن الميداني بعد حياة حافلة قضاها في سماع العلم وروايته لطلبة العلم في دمشق والوافدين عليها من الأمصار الإسلامية المختلفة، في يوم السبت لسبع بقين من جمادى الأولى سنة 418هـ / 30 تموز 1027م، عن عمر ناهز الثمانين سنة، وصلي عليه في المسجد الأموي، وفي مسجد الجنائز مرة أخرى، ودفن في مقبرة باب الفرائيس في دمشق (ابن عساكر 1995 ج 37: 314).

#### مؤلفات ابن الميداني:

لم تذكر المصادر التي اعتنت بالترجمة لعبد الوهاب بن جعفر ابن الميداني أي مؤلفات له في أي علم من العلوم، وتابعت الدراسات الحديثة المصادر بحيث لم تذكر أي مصنف لابن الميداني عموماً، أو في التاريخ خصوصاً، حتى إن صلاح الدين المنجد المعنّي بالمؤرخين الدمشقيين لم يخرج في كتابه معجم المؤرخين الدمشقيين (المنجد 2006م)، وكذلك شاکر مصطفى في كتابه التاريخ العربي والمؤرخون الذي لم يتناوله إلا في إطار نفي نسبة كتاب أخبار القلاع الذي ذكره المسعودي (ت 346هـ / 957م) له، ولم يذكر أيّاً من مصنفاته (مصطفى 1987 ج 2: 279)، وكذلك لم يتحدّث عنه الدعجاني في كتابه موارد ابن عساكر (الدعجاني 2004).

وبتدقيق النقول التي أوردها عنه كل من الكتاني، وابن عساكر، وابن العديم نجد أنفسنا أمام مجموعة من النصوص التاريخية التي لا يمكن إلا أن تكون مصنّعة بين دفتي كتاب تاريخي صنف في تاريخ أمراء دمشق وقضاتها ووفيات شيوخها، ولأن النصوص لا تسعنا بنتائج قطعية بسبب عدم إيراد اسم الكتاب ممن نقلوا عنه، لذا نكون أمام احتمالين:

الأول - قيام ابن الميداني متأثراً بالمدرسة الدمشقية بتصنيف ثلاثة كتب تعود لها تلك النصوص المنقولة عنه، الأول في تسمية أمراء دمشق، والثاني في تسمية قضاة دمشق، والثالث في وفيات شيوخ دمشق والوافدين عليها (انظر: عقلة

(2021: 127-128).

الثاني - تصنيف كتاب في تاريخ دمشق شمل كل تلك النصوص على ترتيب اختطه ابن الميداني، ونقلت المصادر عنه ما ورد به من معلومات، ولا نستطيع القطع أيهما فعل ابن الميداني الاحتمال الأول بتصنيفه ثلاثة كتب متخصصة أم كتابًا واحدًا في تاريخ دمشق، لكن الذي يجعل الاحتمال الثاني راجحًا لدينا أن ابن عساكر الذي أورد معظم النقول لم يذكر اسمًا لكتاب له، كما لم يميز بين النقول، مثلما فعل مع مؤرخين آخرين نقل عنهم؛ حيث كان يميز النقول من الكتب المتعددة للمؤلف بعبارات توحى بتعدد مؤلفاته، وهو ما لم يحدث في النقول التي أوردها عن ابن الميداني، ولهذا سنتعامل مع نصوصه على أنها من كتاب واحد لهذا السبب.

### كتابه في تاريخ دمشق:

لم نستطع الوصول إلى اسم لكتاب ابن الميداني لأن النقول عنه لا تذكر أي اسم له بل تقدم معلوماتها منسوبة إلى ابن الميداني نفسه، وهو أمر يدعونا إلى التوقف في مسألة الاسم مع ترجيح لاسم التاريخ عنوانًا لكتابه، مثلما فعل العديد من المؤرخين المسلمين.

### بقايا كتاب ابن الميداني في التاريخ:

احتفظ الكتاني، وابن عساكر، وابن العديم بالنقول الوحيدة عن كتاب ابن الميداني، التي بلغت (96) نقلًا، وهي كل ما بقي من الكتاب، ولكن هناك مصدرًا آخر اطلع على كتاب ابن الميداني، ولكنه في عداد المفقود، وهو كتاب تسمية أمراء دمشق لابن الألفاني، الذي بقيت منه نقول لدى ابن عساكر، صرّح فيها بالنقل عن ابن الميداني (عقلة 2021: 134). وقد صرّحت تلك المصادر بالنقل من ابن الميداني، فصرّح الكتاب بالنقل عنه في (33) موضعًا كانت كلها عن وفيات شيوخ دمشق والوافدين عليها بسبب طبيعة كتاب الكتاني المخصص لوفيات العلماء (انظر الجدول (1))، وكانت نقوله عنه بصيغ "حدثنا شيخنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر ابن الميداني وكتبه لي بخطه" (الكتاني 1989: 78) أو "حدثني أبو الحسين الميداني" (الكتاني 1989: 79، 81، 82، 83، 86)، وكانت هذه هي الصيغة الأغلب لديه في النقل عنه. ونقل عنه كذلك عبد الرحمن بن أحمد بن صابر (ت 501هـ/1107م) (انظر عنه: ابن عساكر 1995 ج34: 157) في ثلاثة مواضع، وكانت صيغته في النقل عنه "وجدت بخط عبد الوهاب بن جعفر الميداني" (ابن عساكر 1995 ج20: 147، ج36: 127، ج67: 255)

وكذلك نقل عنه ابن الألفاني، وصرّح بأنه ينقل من نسخة بخط ابن الميداني؛ حيث ذكر "قرأت بخط أبي محمد الألفاني مما نقله من خط أبي الحسين الميداني" ابن عساكر 1995 ج11: 346، ج12: 11، ج17: 362، ج20: 18، 147، ج36: 128، ج41: 294، ج33550: 33، ج52: 148، 381، ج60: 98، 278، وكذلك صرّح ابن عساكر بالنقل من كتاب ابن الميداني إما من خلال كتب الكتاني، وابن الألفاني، وابن واصل، وإما من كتابه مباشرة، وذلك من خلال قوله: "قرأت بخط أبي الحسين عبد الوهاب الميداني" (ابن عساكر 1995 ج6: 71، ج7: 12، ج8: 381، ج13: 382، ج15: 136، ج27: 22، ج34: 121، ج37: 260، 266، ج52: 115، ج53: 321، ج66: 79، ج67: 139)، وكانت دراسة سابقة قررت أن كتاب ابن الميداني لم يكن متوفرًا لابن عساكر، لكن تلك النقول تؤكد خطأ ما ذهب إليه، وأنه كان متوفرًا لدى ابن عساكر (عقلة 2021: 134).

ولعل بقايا كتاب التاريخ لابن الميداني وموضوعاتها جاءت على نحو ما هو موضَّح في الجدول الآتي:

| الرقم | الخبر                                                            | تاريخ الخبر                          | الترجمة                                                 | المصدر                              |
|-------|------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|---------------------------------------------------------|-------------------------------------|
| 1     | ولاية عبدالله بن أحمد للقضاء في مصر                              | 5 ربيع الآخر 329هـ                   | عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج27: 22      |
| 2     | عزل عبدالله بن أحمد عن قضاء مصر                                  | 330هـ                                | عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج27: 22      |
| 3     | ولاية عبدالله بن أحمد قضاء مصر نائباً عن موسى بن هارون           | رجب 331هـ                            | عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج27: 22      |
| 4     | ولاية عبدالله بن أحمد قضاء مصر مستقلاً                           | 24 محرم 334هـ                        | عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج27: 22      |
| 5     | عزل عبدالله بن أحمد عن قضاء مصر                                  | رجب 336هـ                            | عبدالله بن أحمد بن راشد أبو محمد القاضي                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج27: 22      |
| 6     | وفاة علي بن الحسين بن محمد بن السفر الجرشى الدمشقي               | 338هـ                                | علي بن الحسين بن محمد بن السفر                          | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 348     |
| 7     | وفاة أبي الحسن المري                                             | 338هـ                                | علي بن الحسين بن محمد بن السفر                          | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 348     |
| 8     | قدوم الحسن بن محمد بن علي الحسيني ابن الأقباس دمشق وصفاته وعلومه | 24 محرم 347هـ                        | الحسن بن محمد بن علي بن الحسيني                         | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج13: 382     |
| 10    | وفاة أبي عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن بنت عديس الكندي         | الثلاثاء 9 ربيع الآخر 347هـ          | —                                                       | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 79 |
| 11    | جلوس محمد بن إسماعيل المرتدي للقضاء ومن حضره                     | الاثنين 7 جمادى الأولى 347هـ         | محمد بن إسماعيل أبو بكر المرتدي القاضي                  | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 115     |
| 12    | وفاة إسماعيل بن الحسين بن أحمد العلوي النقيب وجنازته             | الجمعة 8 رجب، دفنه السبت 9 رجب 347هـ | إسماعيل بن الحسين بن أحمد العلوي النقيب المعروف بالعفيف | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج8: 381      |
| 13    | زفاة عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان                                | الجمعة 14 شعبان 347هـ                | عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حنم             | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج34: 11      |
| 14    | وفاة عبد الواحد بن أبي بكر بن سيد حمويه                          | الأحد 22 رمضان 347هـ                 | عبد الواحد بن أحمد بن سيد حمويه                         | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج37: 266     |
| 15    | قدوم عبد الواحد بن المطيع لله العباسي دمشق ونزوله داراً          | الجمعة 31 ربيع الأول 348هـ           | عبد الواحد بن المطيع لله العباسي                        | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج37: 360     |
| 16    | استدعاء أهل الأسواق لمجلس القائد المرتدي                         | الأحد 3 جمادى الآخرة 348هـ           | محمد بن إسماعيل المرتدي                                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 115     |

| الرقم | الخبر                                                                 | تاريخ الخبر                                       | الترجمة                              | المصدر                                                               |
|-------|-----------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|--------------------------------------|----------------------------------------------------------------------|
| 17    | وفاة أبي بكر الداراني ابن العطار                                      | السبت 13 جمادى الآخرة 348هـ                       | أبو بكر بن العطار الداراني           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج66: 79                                       |
| 18    | وفاة أبي بكر أحمد بن القاسم بن معروف عم عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم | الأحد 3 شعبان 348هـ                               | _____                                | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 81                                  |
| 19    | وفاة أبي الميمون بن الرزاز العدل الفقيه، وجنازته ومكان دفنه           | الثلاثاء 25 رمضان 348هـ                           | أبو الميمون بن الرزاز                | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 262                                      |
| 21    | وفاة إبراهيم بن محمد بن صالح                                          | الثلاثاء 22 ربيع الآخر 349هـ                      | إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي       | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 282؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج7: 140 |
| 22    | وفاة محمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري                             | الثلاثاء 19 جمادى الآخرة 349هـ                    | محمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 83؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج51: 35  |
| 23    | وفاة قاضي صيدا محمد بن إسماعيل المرتدي                                | رجب 349هـ                                         | محمد بن إسماعيل المرتدي              | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 15                                       |
| 24    | تعيين ابن عيسى قاضيًا لصيدا من قبل قاضي دمشق محمد بن الوليد           | الثلاثاء 24 رجب 349هـ                             | محمد بن إسماعيل المرتدي              | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 116                                      |
| 25    | وفاة حكيم بن محمد المالكي قاضي الغوطة وناظر قروض النساء، ودفنه        | السبت 25 صفر الوفاة، الأحد 26 صفر الدفن سنة 350هـ | حكيم بن محمد المالكي                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج15: 136                                      |
| 26    | وفاة أبي علي الأنصاري                                                 | سنة 353هـ                                         | _____                                | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 86                                  |
| 27    | قدوم المحدث الحسين بن الحسن الطرطوسي إلى دمشق وتاريخ سقوط طرطوس       | سنة 354هـ                                         | الحسين بن الحسن بن أحمد الطرسوسي     | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج14: 50                                       |
| 28    | وفاة علي بن الحسن بن علان الحراني ومن صلى عليه                        | الثلاثاء يوم الأضحى 10 ذو الحجة 355هـ             | علي بن الحسن بن علان الحراني         | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 86؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 333 |
| 29    | وفاة القاضي محمد بن محمد بن آدم الغزاري                               | الاثنين 4 جمادى الآخرة 357هـ                      | محمد بن محمد الغزاري                 | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 88؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج55: 183 |
| 31    | وفاة محمد بن إبراهيم بن مروان                                         | الجمعة 11 شوال عند غروب الشمس 358هـ               | _____                                | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 90                                  |
| 32    | وفاة محمد بن العباس بن كوزك                                           | الاثنين 4 ذو الحجة 358هـ                          | _____                                | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 90                                  |

| الرقم | الخبر                                                                                                               | تاريخ الخبر                                                             | الترجمة                                             | المصدر                                                                                             |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 33    | فتنة جرت بين العامة بزعامه بن كروس لشيوخ دمشق وأشرافها بسبب التعصب والانقسام بين القاضي ابن الوليد والقاضي الميانجي | السبت 10 رجب 359هـ                                                      | محمد بن عبدالله بن أحمد بن راشد، أبو عبدالله القاضي | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج53: 321                                                                    |
| 34    | وفاة محمد بن حاتم بن زنجويه البخاري                                                                                 | الوفاة الثلاثاء بعد العصر 8 ذي القعدة، الدفن الأربعاء 9 ذي القعدة 359هـ | محمد بن حاتم بن زنجويه                              | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 91؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 243                               |
| 35    | القبض على أبي القاسم بن أبي الشريف الهاشمي التائر على الفاطميين ومصيره                                              | الأربعاء 29 ذي القعدة 360هـ                                             | أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي                      | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 139-140                                                                |
| 36    | وفاة محمد بن داود الدينوري                                                                                          | 8 جمادى الأولى 360هـ                                                    | محمد بن داود الدينوري                               | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 92؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 441                               |
| 37    | وفاة محمد بن موسى بن فضالة القرشي                                                                                   | الخميس 6 ربيع الآخر 362هـ                                               | _____                                               | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 94                                                                |
| 39    | وفاة أبي بكر بن الفريابي                                                                                            | 12 رجب 362هـ                                                            | أبو بكر بن الفريابي                                 | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج66: 80                                                                     |
| 40    | وفاة محمد بن موسى السمسار                                                                                           | رمضان 363هـ                                                             | محمد بن موسى السمسار                                | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 95؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج56: 74                                |
| 41    | مقتل محمد بن أحمد بن سهل الرملي النابلسي وتوثيقه                                                                    | رمضان 363هـ                                                             | _____                                               | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 97                                                                |
| 42    | وفاة عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدب السلمي                                                                          | 23 صفر 364هـ                                                            | عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي                      | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 99؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج34: 30                                |
| 43    | وفاة الحسن بن سعيد القرشي                                                                                           | الأربعاء 10 ربيع الآخر 364هـ                                            | الحسن بن سعيد القرشي                                | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 98؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج13: 95                                |
| 44    | وفاة أبي المرجى السبتي                                                                                              | الأحد 24 ربيع الآخر 364هـ                                               | أبو المرجى السبتي                                   | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 98؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 206                               |
| 45    | وفاة الحسن بن منير التتوخي                                                                                          | السبت 26 ربيع الأول 365هـ                                               | الحسن بن منير بن محمد التتوخي                       | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 100؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج3: 398                               |
| 46    | وفاة أحمد بن موسى بن السمسار                                                                                        | ذو القعدة 365هـ                                                         | أحمد بن موسى بن الحسين بن علي ابن السمسار           | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 101؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: 38/6؛ ابن العديم، بغية الطلب: ج3: 187 |

| الرقم | الخبر                                      | تاريخ الخبر                                                             | الترجمة                                | المصدر                                                                |
|-------|--------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| 47    | وفاة أحمد بن محمد ابن الزفتي               | الثلاثاء 12 ربيع الأول 366هـ                                            | أحمد بن محمد                           | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 102؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج5: 413  |
| 49    | وفاة أحمد بن عبد الوهاب الهبي              | الأحد 15 ربيع الآخر 369هـ                                               | _____                                  | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 104                                  |
| 50    | وفاة الحسن بن داود النقي                   | الأربعاء 22 رمضان 373هـ                                                 | الحسن بن محمد بن داود النقي            | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 107؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج13: 367 |
| 51    | وفاة يوسف بن القاسم الميانجي               | شعبان 375هـ                                                             | _____                                  | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 109                                  |
| 52    | وفاة محمد بن عبدالله بن زبر الربيعي        | الوفاة السبت 11 جمادى الأولى 379هـ<br>الدفن الأحد 12 جمادى الأولى 379هـ | محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر الربيعي | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 112؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج53: 318 |
| 53    | وفاة عبدالله بن أحمد بن ذكوان              | الوفاة السبت 11 جمادى الأولى 380هـ<br>الدفن الأحد 12 جمادى الأولى 380هـ | عبدالله بن أحمد بن ذكوان البعلبي       | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 113؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج32: 252 |
| 54    | ولاية الأمير ينجوتكين دمشق                 | السبت 26 رمضان 381هـ                                                    | منجوتكين التركي                        | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج60: 278                                       |
| 55    | وفاة عبدالله بن عطية بن عبدالله            | الإثنين 24 شوال 383هـ                                                   | _____                                  | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 115                                  |
| 56    | عزل ينجوتكين عن ولاية دمشق                 | الخميس 26 جمادى الأولى 387هـ                                            | منجوتكين التركي                        | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج60: 279                                       |
| 57    | ولاية علي بن جعفر بن فلاح على دمشق         | الخميس 26 جمادى الأولى 381هـ                                            | منجوتكين التركي، علي بن جعفر بن فلاح   | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج60: 279، ج41: 294                             |
| 59    | وفاة والي دمشق جيش بن الصمصامة             | الإثنين 8 ربيع الآخر 390هـ                                              | جيش بن الصمصامة                        | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 346                                       |
| 60    | ولاية ابن الفحل دمشق                       | ربيع الآخر 390هـ                                                        | جيش بن الصمصامة                        | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 346                                       |
| 61    | وفاة والي دمشق ابن الفحل                   | الجمعة 27 رمضان 390هـ                                                   | علي بن جعفر بن فلاح                    | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294                                       |
| 62    | ولاية علي بن جعفر بن فلاح الثانية على دمشق | السبت 28 رمضان 390هـ                                                    | علي بن جعفر بن فلاح                    | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294                                       |
| 63    | ولاية تمصولت ولاية دمشق                    | السبت 25 ذي القعدة 392هـ                                                | تمصولت بن بكار                         | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 50                                        |
| 64    | وفاة والي دمشق تمصولت                      | الإثنين 3 صفر 394هـ                                                     | تمصولت بن بكار                         | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج11: 50                                        |

| الرقم | الخبر                                            | تاريخ الخبر                                                     | الترجمة                                            | المصدر                                                                |
|-------|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| 65    | وفاة طلحة بن أسد الرقي                           | الوفاة الخميس 11 ربيع الآخر<br>الدفن الجمعة 12 ربيع الآخر 394هـ | طلحة بن أسد الرقي                                  | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 122؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج25: 24  |
| 66    | وفاة الحسن بن محمد بن درستويه                    | الإثنين 8 ربيع الآخر 395هـ                                      | الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه المعدل | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 122؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج13: 360 |
| 67    | وفاة جعفر بن عبد الرزاق                          | الجمعة 19 جمادى الأولى 395هـ                                    | —                                                  | الكتاني، ذيل تاريخ مولد العلماء: 123                                  |
| 68    | ولاية علي بن جعفر بن فلاح الثالثة لدمشق          | الأحد 29 ربيع الآخر 398هـ                                       | علي بن جعفر بن فلاح                                | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294                                       |
| 69    | عزل علي بن جعفر بن فلاح عن ولاية دمشق            | الجمعة 17 رمضان 399هـ                                           | علي بن جعفر بن فلاح                                | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج41: 294                                       |
| 71    | عزل خنكين عن ولاية دمشق                          | الثلاثاء 24 رجب 399هـ                                           | خنكين أبو منصور القائد الضيف                       | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج16: 321                                       |
| 72    | ولاية حامد بن ملهم دمشق                          | 26 رجب 399هـ                                                    | حامد بن ملهم                                       | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج12: 11                                        |
| 73    | ولاية مطهر بن بزال دمشق                          | 400هـ                                                           | مطهر بن بزال                                       | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 363                                       |
| 74    | عزل مطهر بن بزال عن ولاية دمشق                   | الأحد 20 رمضان 400هـ                                            | مطهر بن بزال                                       | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 363                                       |
| 75    | ولاية المظفر دمشق                                | الأحد 20 رمضان 400هـ                                            | المظفر أبو الفتح المنيري                           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 381                                       |
| 76    | عزل المظفر عن ولاية دمشق                         | الإثنين 28 ربيع الأول 401هـ                                     | المظفر أبو الفتح المنيري                           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 381                                       |
| 77    | ولاية بدر العطار دمشق                            | الإثنين 28 ربيع الأول 401هـ                                     | المظفر أبو الفتح المنيري                           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج58: 381                                       |
| 78    | عزل بدر العطار عن ولاية دمشق                     | 8 جمادى الآخرة 401هـ                                            | لؤلؤ بن عبدالله البشراوي                           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335                                       |
| 79    | ولاية لؤلؤ بن عبدالله دمشق                       | 8 جمادى الآخرة 401هـ                                            | لؤلؤ بن عبدالله البشراوي                           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335                                       |
| 80    | عزل لؤلؤ بن عبدالله عن ولاية دمشق                | 10 ذي الحجة 401هـ                                               | لؤلؤ بن عبدالله البشراوي                           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335                                       |
| 81    | ولاية أبي المطاع ذي القرنين بن حمدان دمشق        | 10 ذي الحجة 401هـ                                               | لؤلؤ بن عبدالله البشراوي                           | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج50: 335                                       |
| 82    | عزل أبي المطاع ذي القرنين بن حمدان عن ولاية دمشق | الجمعة 8 جمادى الأولى 402هـ                                     | محمد بن بزال                                       | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 148                                       |
| 83    | ولاية محمد بن بزال دمشق                          | الجمعة 8 جمادى الأولى 402هـ                                     | محمد بن بزال                                       | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 148                                       |
|       | الخبر                                            | تاريخ الخبر                                                     | الترجمة                                            | المصدر                                                                |
| 85    | عزل محمد بن بزال عن دمشق                         | الثلاثاء 30 محرم 406هـ                                          | محمد بن بزال                                       | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج52: 148                                       |

| الرقم | الخبر                                          | تاريخ الخبر                 | الترجمة                        | المصدر                                    |
|-------|------------------------------------------------|-----------------------------|--------------------------------|-------------------------------------------|
| 86    | ولاية ساتكين على دمشق                          | الجمعة 11 صفر 406هـ         | ساتكين                         | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 18            |
| 87    | ولاية أبي منصور سديد الدولة دمشق               | الأحد 27 ذي القعدة 408هـ    | أبو منصور سديد الدولة          | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج67: 254           |
| 88    | ولاية عبد الرحيم بن إلياس الفاطمي دمشق         | السبت 17 جمادى الأولى 410هـ | عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد    | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127           |
| 89    | عزل عبد الرحيم بن إلياس عن ولاية دمشق          | الجمعة 9 ربيع الأول 411هـ   | عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد    | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127           |
| 90    | ولاية عبد الرحيم بن إلياس لدمشق                | الاثنين 25 رجب 411هـ        | عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد    | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127           |
| 91    | عزل عبد الرحيم عن دمشق، واعتقاله بمصر ثم مقتله | الأحد 9 ذي الحجة 411هـ      | عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد    | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج36: 127           |
| 92    | ولاية ذي القرنين بن حمدان دمشق الثانية         | السبت 7 جمادى الآخرة 412هـ  | ذو القرنين بن الحسن بن عبدالله | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج17: 362           |
| 93    | عزل ذي القرنين بن حمدان عن ولاية دمشق          | رجب 412هـ                   | ذو القرنين، سختكين             | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج17: 362؛ ج20: 147 |
| 94    | ولاية سختكين الملكي دمشق                       | الثلاثاء 8 رجب 412هـ        | سختكين الملكي                  | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 147           |
| 95    | وفاة سختكين والي دمشق                          | الجمعة 11 ذي القعدة 414هـ   | سختكين الملكي                  | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 147           |
| 96    | ولاية ذي القرنين بن حمدان دمشق الثالثة         | الجمعة 11 ذي القعدة 414هـ   | سختكين الملكي                  | ابن عساكر، تاريخ دمشق: ج20: 147           |

وبناء على الجدول (1)، نتبين أن كتاب التاريخ لابن الميداني اختص بوفيات العلماء، والقضاة وأخبارهم، والأمراء الذين تعاقبوا على حكم دمشق في العصر الفاطمي، وتركيز الأخبار واضح من خلال الجدول على مدينة دمشق وضواحيها قرابة (85) سنة.

### النطاق الزمني والجغرافي للكتاب:

إن النقول الباقية من كتاب التاريخ لابن الميداني المبينة موضوعاتها في الجدول (1) تدل على أن أول نقل كان في سنة 329هـ/940م، بينما كان آخر نقل سنة 412هـ/1023م؛ ولذا يتبادر إلى الذهن أن هذا هو النطاق الزمني للكتاب، لكن بتدقيق النظر قليلاً نجد أنه من الصعب أن يكون هذا التاريخ (329هـ/940م) هو بداية الكتاب، لأن ولاية عبدالله بن أحمد بن راشد القضاء في دمشق لا يمكن أن تكون بداية لكتاب في التاريخ، والخبر يشي أنه يتحدث عن تسلسل للقضاء قبله. أما نهاية الكتاب، فتبدو منطقية ربما لقرب آخر نقل سنة 414هـ/1023م من تاريخ وفاة ابن الميداني، فربما توقف في هذه السنة عن الكتابة التاريخية مثلما فعل العديد من المؤرخين المسلمين.

وأما النطاق الجغرافي للكتاب، فالواضح من الجدول رقم (1) التركيز على دمشق وتوابعها الإدارية في العصر الإخشيدي والفاطمي، بحيث كانت الأخبار التاريخية تركز على دمشق وقراها وخصوصاً الغوطة، وقد تتوسع أحياناً لتشمل بعض المدن التابعة لولاية دمشق ثم صور إذا ارتبطت الأخبار بحدث أصلي في دمشق، وأحياناً بمصر لمثل ذلك السبب.

### موارد ابن الميداني في كتابه التاريخ:

اعتمد ابن الميداني بناءً على ما تظهره بقايا كتابه، المبينة في الجدول رقم (1)، على مشاهداته للحوادث؛ حيث إن معظم الحوادث والوفيات التي أرّخ لها مما عاصره وشاهده؛ لذلك كانت النقول عنه جميعها باستثناء نقل واحد تنتهي به، ولا يوجد مورد له للخبر، وهذا الأمر مفهوم في كثير منه لمعاصرته للأحداث ومشاهداته لها، ومن هنا ترتفع قيمة كتابه، ولذلك عُدَّ مصدرًا أساسيًا لمن جاء بعده.

واعتمد ابن الميداني على الوثائق الرسمية في تدوين بعض حوادثه، ويظهر هذا الأمر جليًا في أخبار أمراء دمشق وقضاتها حيث ينكر "وجاءت الولاية في مصر لختكين" (ابن عساكر 1995 ج16: 321، ج17: 362)، وقوله: "وصل كتاب ولي عهد المسلمين عبد الرحيم بن إلياس ابن أخي الملقب بالحاكم إلى بدر العطار بضبط البلد" (ابن عساكر 1995 ج36: 137)، وذكره أيضًا: "وافى الخبر إلى دمشق بموت القاضي أبي بكر محمد بن إسماعيل المرثدي" (ابن عساكر 1995 ج52: 115).

وصرّح ابن الميداني ببعض موارده الأخرى حيث اعتمد على رواية شاهدها الأخبار ونقلها عنهم، ولعل كل النقول الباقية من كتابه لا يوجد بها أي إشارة إلى مثل هذا المورد، وهو قوله: "وبلغني أن ولي العهد اعتقل" (ابن عساكر 1995 ج36: 128)، وهو إشارة دالة على أن أحد الرواة أبلغه بهذا الخبر، فدونه نقلًا عنه، ويبدو أن ابن الميداني اعتمد إما على كتب مؤلفة قبله للتاريخ لبعض حوادثه، أو على شيوخ أخبروه بتلك الحوادث؛ لأنه لم يعاصر بعضها في مثل الأخبار الواردة في الجدول (1) بأرقام من 1-23؛ حيث لم يدرك تلك الحوادث، فلا بد أنه نقلها عن غيره، لكن الظاهر أن من نقلوا من كتابه لم يذكروا إسناده للخبر، وإنما وقفوا عنده فقط.

### منهج ابن الميداني في كتابه:

اعتمد ابن الميداني المنهج الحولي القائم على التاريخ للأحداث على حسب السنوات أساسًا لكتابه في التاريخ بحيث يبدأ بالسنة، فيضع الأخبار بها، وخصوصًا أمراء دمشق ولاية وعزلًا، وأخبار قضاتها أيضًا ولاية وعزلًا، والشخصيات البارزة التي تعد إلى دمشق في كل عام، ووفيات الشيوخ الدمشقيين أو الوافدين إليها، وبعض الأحداث العامة المهمة التي حدثت في كل عام. ولعل أبرز دليل على اتباعه هذا المنهج الحولي ما جاء في ترجمة بعض العلماء الذين ذكر وفاتهم، فيقول: "توفي أبو علي أحمد بن محمد ... سنة ست وستين وثلاثمائة" (الكتاني 1989: 102)، وقوله: "قدم جيش بن الصمصامة إلى دمشق ... سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة" (ابن عساكر 1995 ج11: 346)، وقوله: "جاءت الولاية لحامد بن ملهم ... سنة تسع وتسعين وثلاثمائة" (ابن عساكر 1995 ج12: 11)، وأيضًا قوله: "من هذه السنة يعني سنة سبع وأربعين وثلاثمائة دخل إلى دمشق أبو القاسم الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ونزل في الحريمين" (ابن عساكر 1995 ج13: 382)، وقوله: "وصرف في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة" (ابن عساكر 1995 ج27: 22).

والتزم ابن الميداني في تاريخه الحولي على ترتيب الأخبار على أشهر السنة ثم داخل الشهر على اليوم، وأشار إلى الوقت من النهار إن استطاع ذلك، وذكر اسم اليوم من الأسبوع، وجاء هذا الالتزام صارمًا لديه في عموم كتابه، وهذا الالتزام مرده إلى تأثيرات علم الحديث عليه.

ومما يدل على هذا الالتزام قوله: "وقدم الأمير سختكين الملكي شهاب الدولة يوم الثلاثاء لسبع خلون من رجب -

يعني سنة اثنتي عشرة وأربعمائة - فنزل المزة ودخل القصر في غد هذا اليوم ضحوة نهار) "ابن عساكر 1995 ج20: 147)، وكذلك حديثه عن وفاة أحد القضاة بقوله: "وفيها - يعني سنة ثمانين وثلاثمئة - توفي القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ذكوان يوم الأحد، وأخرج من الغد لثمان خلون من رجب) "ابن عساكر 1995 ج32: 252)، وقوله: "وقدم ولي عهد المسلمين عبد الرحيم بن إلياس بن أحمد بن المعروف بالمهدي إلى دمشق يوم الثلاثاء لأربع وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة عشر وأربعمئة، فنزل في المزة بعد صلاة العصر ... وساروا به يوم الجمعة ضحوة نهار، لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول) "ابن عساكر 1995 ج36: 128).

ونهج ابن الميداني في كتابه منهجاً صارماً في إيراد أنساب الأمراء، والقضاة، والعماء، وكناهم، وألقابهم. ولعل كل النقول الباقية من كتابه هي مثال على هذا النهج، ومنها على سبيل المثال: "توفي أبو بكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالذقي) "الكتاني 1989: 92)، و"أبو منصور المعروف بسديد الدولة) "ابن عساكر 1995 ج67: 255)، و"قدم الأمير سختكين الملكي شهاب الدولة) "ابن عساكر 1995 ج20: 147).

وحرص ابن الميداني على تحديد ولاية كل أمير أو قاضي تحدث عنه، ومدتها، وتاريخ عزله، ومتابعة تطور أحواله بعد عزله، ولعل خير مثال على هذه المسألة حديثه عن أحد قضاة دمشق حيث يقول: "وكان قد ولي قبل ذلك قضاء مصر ... ثم عزل سنة ثلاثين وثلاثمئة، ثم ولي قضاء مصر ... سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة ... ثم ولي قضاء مصر سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة إلى أن صرف في رجب من سنة ست وثلاثين وثلاثمئة) "ابن عساكر 1995 ج27: 22)، وقوله: "وتسلم البلد مظفر غلام منير في هذا اليوم - يعني يوم الأحد - لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعمائة، وعزل مظفر يوم الإثنين لسبع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعمئة، فكان جميع ما أقام ستة أشهر وتسعة أيام، وتسلمها بدر العطار في هذا اليوم) "ابن عساكر 1995 ج58: 381)، وقوله: "وبلغني أن ولي العهد اعتقل في مصر بحجرة إلى أن قتل نفسه بسكين حملت إليه مع بطيخ) "ابن عساكر 1995 ج36: 128-159).

لعل هذه هي أهم معالم منهج ابن الميداني في كتابه التاريخ حسب ما تظهره البقايا الناجية من كتابه، ولا شك أن ابن عساكر، وهو أبرز من نقل من كتاب ابن الميداني، تصرف في نصّ ابن الميداني اختصاراً ودمجاً لطبيعة كتاب ابن عساكر القائم على التراجم، وبالتالي إن النصوص التي قدمها ابن عساكر نقلاً عن ابن الميداني هي نصوص مختصرة ومجمعة من أكثر من موضع.

### الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية، لعل من أبرزها:

أولاً - يعد ابن الميداني من المؤرخين الدمشقيين الذين صنفوا في التاريخ في أوائل القرن الخامس الهجري/ أوائل القرن الحادي عشر الميلادي، وهو من المؤرخين القلائل الذين عاصروا بداية خضوع بلاد الشام للفاطميين.

ثانياً - توصلت الدراسة إلى أن كل من ترجم لابن الميداني من القدماء والمحدثين لم يذكروا تصنيفه كتاب في التاريخ، ومن ثمّ خلصت الدراسة بالأدلة إلى قيامه بالتأليف في التاريخ، وأن له كتاباً في التاريخ.

ثالثاً - توصلت الدراسة إلى أن كتاب التاريخ لابن الميداني تضمن تاريخاً شاملاً لدمشق سواء من ناحية ولايتها أو قضاتها أو علمائها أو الأحداث الرئيسية التي جرت فيها.

رابعاً - نبعت أهمية كتاب ابن الميداني من معاصرته للأحداث التي أرخها، وكان شاهد عيان على الكثير من أحداثها.

**خامساً -** اعتمد ابن الميداني في كتابه على مشاهداته، ووثائق الدولة الفاطمية، إضافة إلى بعض شهود العيان لتدوين الحوادث التي لم يشاهدها.

**سادساً -** اعتمد ابن الميداني في كتابه النظام الحولي القائم على التاريخ على السنين، مع الاهتمام داخل السنة بالشهر ثم اليوم، لذلك كان كتابه أقرب إلى اليوميات.

**سابعاً -** حفظ لنا كتاب التاريخ لابن الميداني أسماء العديد من أمراء دمشق، ومعالمها العمرانية، وأسماء قضاتها الذين تولّوا منصب القضاء في دمشق، إضافة إلى حفظ أخبار ووفيات العديد من العلماء الدمشقيين.

**ثامناً -** أضحى ابن الميداني مصدراً أساسياً لكل من جاء بعده في التأريخ لحوادث وأوضاع دمشق في الفترة التي أرّخها ابن الميداني .

## ‘Abd al-Wahhāb ibn Ja‘far ibn al-Maydānī (Died 418 AH / 1027 AD) And His Book on History

*Issam Okleh<sup>1</sup>, Khireddine Youssef Chatra<sup>2</sup>*

### ABSTRACT

This study examines the Damascene historian ‘Abd al-Wahhab ibn Ja‘far, known as Ibn al-Maydani (d. 418 AH / 1027 AD), and his book on the history of Damascus, by covering his life, and demonstrating the importance of his work as one of the few Damascene historians who were contemporary to the beginnings of the rule of the Fatimid state in the Levant. The study sheds light on his life and culture and studies the surviving portions of his book, his method of organization, the sources he relied on, his methodology, the temporal scope of the book and its importance for the history of Damascus and Fatimid studies in general. The book can be classified as a history of Damascus. Ibn al-Maydani’s methodology was based on accurately presenting the history of each year and its events by day, time, month and year. He organizes his information in terms of accession and removal of the rulers. His book became an essential source for everyone who came after him.

**Keywords:** *Ibn al-Maydani, Damascus, local dates, the Fatimid state.*

<sup>1</sup>email [oqlaissam@yahoo.com](mailto:oqlaissam@yahoo.com), (Issam Okleh) Orcid number: <https://orcid.org/0000-0002-5947-6420>, Department of History and Islamic Civilization; University of Sharjah; University of Jordan.

<sup>2</sup>email [kchatra@sharjah.ac.ae](mailto:kchatra@sharjah.ac.ae), (Khireddine Youssef Chatra) Orcid number: <https://orcid.org/0000-0002-1659-9236>, Department of History and Islamic Civilization, University of Sharjah.

Received on 29/11/2021 and accepted for publication on 14/3/2022.

## المصادر والمراجع العربية

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة العديم (ت 660هـ/1262م) (2016)؛ *بغية الطلب في تاريخ حلب*، تحقيق المهدي الرواضية، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ/1176م) (1995م)؛ *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق عمر بن غرامة العمري، بيروت: دار الفكر.
- ابن المعلى، أبو بكر أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي الدمشقي (ت 286هـ/899م) (2018)؛ *جزء فيه خبر المسجد الجامع بدمشق وبنائه*، تحقيق محمد خالد كلاب، سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام 225، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي (ت 842هـ/1439م) (1993)؛ *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم*، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني (ت 629هـ/1232م) (1987م)؛ *تكملة الإكمال*، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ/1071م) (2001)؛ *تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد) وذيله والمستفاد*، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الدعجاني، طلال بن سعود (2004م)؛ *موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق*، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م) (1995م)؛ *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، تحقيق علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م) (1996م)؛ *سير أعلام النبلاء*، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الذهبي، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/1374م) (2003م)؛ *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- عقلة، عصام مصطفى عبد الهادي والطواهي، فوزي خالد علي (2014)؛ "أبو محمد عبد المنعم ابن علي الشهير بابن النحوي (ت بعد 416هـ/1025م) وكتابه في التاريخ : دراسة في النصوص الدمشقية الأولى عن الفاطميين". *المجلة الأردنية للتاريخ والآثار*، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد الثامن، العدد الثاني، صص. 1-27.
- عقلة، عصام مصطفى (2021)؛ "المؤرخ الدمشقي هبة الله بن الأكفاني (ت 524هـ-1129م) و كتابه "تسمية أمراء دمشق". *جامعة بغداد كلية الآداب*، المجلد 2021، العدد 138، صص. 119-144.
- الكتاني، عبد العزيز بن أحمد (ت 466هـ/1074م) (1987م)؛ *ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم*، تحقيق عبد الله الحمد، الرياض: دار العاصمة.
- مصطفى، شاكر (1987م)؛ *التاريخ العربي والمؤرخون*، بيروت: دارالعلم للملإين.
- المنجد، صلاح الدين (2006م)؛ *معجم المؤرخين الدمشقيين*، بيروت: دار الكتاب الجديد.

## REFERENCES

- Cahen, Claude (1940); *La Syrie Du Nord*, Paris: Institut Française de Damas.
- al-Da'jānī, Ṭalāl ibn Mas'ūd (2004); *Mawārid Ibn 'Asākir fī Tārīkh Dimashq*, Al-Madinah Al-Munawwarah: Islamic University.
- al-Dhahabī, al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748/1348)(1995); *Mīzān al-I'tidāl fī Naqd al-Rijāl*, 'Alī Mu'awwad, ed., Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyah.
- al-Dhahabī, al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748/1348) (1996); *Siyar A'lām al-Nubalā'*, Shu'ayb al-Arnā'ūṭ ed., Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- al-Dhahabī, al-Ḥāfiẓ Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748/1348)(2003); *Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-A'lām*, Bashshār 'Awwād Ma'rūf ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- Ibn al-'Adīm, Kamāl al-Dīn 'Umar ibn Aḥmad ibn abī Jarādah (660/1262)(2016); *Bughyat al-Ṭalab fī Tārīkh Ḥalab*, al-Mahdī al-Rawāḍiyah, ed., London: Mu'assasat al-Furqān lil-Turāth al-Islāmī.
- Ibn 'Asākir, Abū al-Qāsim 'Alī ibn al-Ḥasan (d. 571/1175)(1995); *Tārīkh Madīnat Dimashq*, 'Umar ibn Gharāmrah al-'Amrawī, ed., Beirut: Dār al-Fikr.
- Ibn al-Mu'allā, Abū Bakr Aḥmad ibn al-Mu'allā al-Asadī al-Dimashqī (d. 286/899)(2018), *Juz' fīhi Khabar al-Masjid al-Jāmi' bi-Dimashq wa-binā'ih*, Muḥammad Khālīd Kallāb, ed., Silsilat Liqā' al-'Ushr al-Awākhir bi-al-Masjid al-Ḥarām 225, Beirut: Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah.
- Ibn Nāṣir al-Dīn, Muḥammad ibn 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Mujāhid al-Qaysī al-Dimashqī al-Shaf'ī (d. 842/1439)(1993); *Tawḍīḥ al-Mushtabih fī Dabṭ Asma' al-Ruwāḥ wa-Ansābihim wa-Alqabihim wa-Kunāhim*, Muḥammad Na'im al-'Urqsūsī ed., Beirut: Mu'assasat al-Risālah.
- Ibn Nuqtah, Muḥammad ibn 'Abd al-Ghanī (d. 629/1232)(1987), *Takmilat al-Ikmāl*, 'Abd al-Qayyūm 'Abd Radd al-Nabī ed., Makkah al-Mukarramah: Umm Al Qura University.
- al-Kattānī, 'Abd al-'Azīz ibn Aḥmad (d 466/1074)(1987); *Dhayl Tārīkh mawlid al-'ulamā' wa-wafiyātihim*, 'Abd Allāh al-Ḥamad, ed., Riyadh: Dār al-'Āsimah.
- al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit (d. 463 /1070)(2001); *Tārīkh Baghdād*, Bashshār 'Awwād Ma'rūf, ed., Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī.
- al-Munajjid, Ṣalāḥ al-Dīn, (2006); *Mu'jam al-Mu'arrikhīn al-Dimashqīyīn*, Beirut: Dār al-Kitāb al-Jadīd.
- Muṣṭafā, Shākir, (1987); *al-Tārīkh al-'Arabī wa-al-Mu'arrikhūn*, Beirut: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn.
- Okleh, Issam Mustafa and Fawzi Kh. Al-Tawyheh (2014); Abu Muhammad ibn 'Alī, known as Ibn al-Nahwi (died after 416 AH/ 1025 CE) and his Book of History (A Study of Damascene Primary Sources for the Fatimids), *Jordan Journal for History and Archaeology*, University of Jordan, vol. 8, No. 2, pp. 1-27.
- Okleh, Issam Mustafa (2021); "The Damascene Historian, Hebat Ullah ibn Al-Akfanī (d. 524/1129) and his book "Tasmeyat Umara Dimashq", *Al-Adab Journal*, University of Baghdad, College of Arts, Vol. 2021, No. 138, pp. 119-144.